

تفسير البحر المحيط

@ 154 \$ 1 (سورة البقرة) \$ 1 .

2 ({ الم * ذَالِكَ الْكِتَابُ لَآ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَيَّ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }) (2 .

{ الم } أسماء مدلولها حروف المعجم ، ولذلك نطق بها نطق حروف المعجم ، وهي موقوفة الآخر ، لا يقال إنها معربة لأنها لم يدخل عليها عامل فتعرب ولا يقال إنها مبنية لعدم سبب البناء ، لكن أسماء حروف المعجم قابلة لتكوين العوامل عليها فتعرب ، تقول هذه ألف حسنة ونظير سرد هذه الأسماء موقوفة ، أسماء العدد ، إذا عدوا يقولون : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة . وقد اختل الناس في المراد بها ، وسنذكر اختلافهم إن شاء الله تعالى . { ذَالِكَ } ، ذا : إسم إشارة ثنائي الوضع لفظاً ، ثلاثي الأصل ، لا أحادي الوضع ، وألفه ليست زائدة ، خلافاً للكوفيين والسهيلي ، بل ألفه منقولة عن ياء ، ولامه خلافاً لبعض البصريين في زعمه أنها منقلبة من واو من باب طويت وهو مبني . ويقال فيه : ذا وذائه وهو يدل على القرب ، فإذا دخلت الكاف فقلت : ذاك دل على التوسط ، فإذا أدخلت اللام فقلت : ذلك دل على البعد ، وبعض النحويين رتبة المشار إليه عنده قرب وبعد فمتى كان مجرداً من اللام والكاف كان للقرب ، ومتى كانتا فيه أو إحداهما كان للبعد ، والكاف حرف خطاب تبيين أحوال المخاطب من أفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث كما تبينها إذا كان ضميراً ، وقالوا : ألك في معنى ذلك ؟ ولاسم الإشارة أحكام ذكرت في النحو . { الْكِتَابِ } ، يطلق بإزاء

معان العقد المعروف بين العبد وسيدته على مال مؤجل منجم للعتق { وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } ، وعلى الفرض { فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُوعُودًا } ، كتب عليكم القصاص { * } { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ } وعلى الحكم ، قاله الجوهري لأقضي بينكما بكتاب الله كتاب الله أحق وعلى القدر : % (يا ابنة عمي كتاب الله أخرجني % . عنكم وهل أمنعن الله ما فعلا .

) %

